الطريقه فمن ذلك ما يجده بعض السالكين علي طريق
الانبيا عليهم السلام عند موتهم فيذكرون الانبيا الذين
سلكوا علي طريقتهم فيذكر بعضهم السيد عيسي عليه
السلام وبعضهم يذكر السيد موسي بن عمران عليه السلام
فيزعم من لا علم له بهذه الطرايق انه نصراني او يهود
وليس كذلك وانما هو الطريق الذي سلك عليه فاز به
عند خروج روحه وانتها علمه فيموت عليه ويبعث علي
ما مات عليه لكنه وان سلك به في طريق ذلك النبي
فهو من المقام المحمدي اذ الطرق كلها مجموعة في طريقته
والمقامات كلها في مقامه والكلام كله في كلامه صلي الله
عليه وسلم الا تراه صلي الله عليه وسلم كيف قال اوتيت
جوامع الكلم فانظر كيف نسخ الله تعالي بشريعته
الشرايع وكل الشرايع وما اتت به الانبيا عليهم
السلام حق وكيف احل له ما لا احل لغيره من الغنايم
وجعلت له الارض مسجدا وطهورا وكيف كان السيد
ادم عليه السلام ابو البشر ومظهر الاجسام ويعسوب
الاشباح وكان هو صلي الله عليه وسلم مظهر الكون
ويعسوب الارواح وكيف اتي اخر الرسل وهو المقدم
في المعني والفضل وكيف ختم الله تعالي به الرسل
واكمل به الدين ولو بقي حاجة لتكميل الدين لما ختم به
ولو بقي نوع من الارشاد والهداية وتيسير الطريق

واقامة الحج

واقامة الحجة لما كان خاتما الا تري قوله تعالي وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة
انا ومن اتبعني وكيف قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولم يرض الا ما
كان خيرا ولان كل نبي كانت رسالته علي قدر امته في
الهداية والتبيين وكيف كان علما امته كانبيا بني
اسرايل وكيف افترقوا في المذاهب واثار الصفات
كافتراق الانبيا المتقدمين في الارسال فكيف هذا
يامر امته بامر وهذا بامر اخر والمرسل واحد والجميع علي
الحق والاخذ ونحن عن الله تعالي من الاوليا كلهم علي
الحق وان وقع الاختلاف بحسب نصيبهم من اثار الصفات
اذ طريق الرجا غير طريق الخوف والكمال الاعتدال في الجمع بينهما

والنذكر من كل مقام شيء

يسير واثاره فيما قد ذكرناه ليجد السالك السبيل الي سلوك
طريق من تقدم ممن سمعت له من فقرا زماننا وما كانوا عليه
لان ذكر من تقدم من الاوليا الاكابر وصفاتهم ومن
ذكرها تنبع الله تعالي بهم وما سنوه ويبينوه ومواجيدهم
وما كانوا عليه قد يري السالك نفسه عاجزا عنه فيكون
ذلك سببا لتاخره عن المسير فاذا ذكرنا له اهل زمانه
لعله يجد الحجة واقامة الدليل علي نفسه ممن هو في عصره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)